الرد على أبرز الكفريات الصريحة

في كتاب

السماح بالرحيل

للملحد الروحاني / ديفيد هاوكينز

إعداد

د. أيمن بن سعود العنقري

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذا الكتاب هو ترجمة تطبيقية لفلسفة مقياس الوعي الروحانية المزعوم، ذكر فيه الانقياد لهذه المعتقدات الكفرية:

- (**وحدة الوجود – تأليه البشر** ...).
- ويرى مبدأ التطور البشري أوالترقي في درجات الوعي لبلوغ مرتبة الإله.
- أو إدراك الوحدة مع الإله ونفي الثنائية.
- فيتحرر حينئذ من كل قيد ويكون له القدرة والتصرف اَلْمُطْلَق.
- ويرى أن من الأدوات التي يقاس بها الوعي المزعوم (**الداوزنج – البندول**).

الداوزنج: أداة بدائية لدى الكهان أشبه بالعصا تستخدم في الكشف عن المياه الجوفية والمعادن المخزونة في باطن الأرض، استخدمها الملاحدة الروحانيين للبحث الروحاني في أسرار الوعي الإنساني وعلاقته بالأرض، حتى صار يدعي أنه توليف واع من حقل الوعي الذي يربط كل إنسان بالكون وهو يصنف تحت ممارسات السحر والتنجيم.

انظر: [الداوزنج (ص١٩-٢١) اليزابيث براون].

❁ **البندول**: أداة بدائية، عبارة عن خيط رفيع، يتدلى في أسفله ثقل بأشكال متعددة، استخدمه الفراعنة لأغراض الكهانة.

☚ ولايزال يستخدمه الملاحدة الروحانيين للتواصل مع القوى النفسية؛ للكشف عن المغيبات والتحكم بالأشياء عن بعد، من خلال تحريكه يمينًا وشمالًا.

أبرز المخالفات الكفرية في كتاب: (السماح بالرحيل):

❶ [ص: ٤١] قال: (كل شيء بالكون ينقل ذبذبات، وكلما كانت الذبذبات مرتفعة كانت قوتها أكبر؛ ولأن المشاعر عبارة عن طاقة، أيضا فإنها تنشرذبذبات، وهذه الذبذبات تؤثر في مجال طاقة الجسم).

أقول:

وجه الإنحراف/ أنك تطلب ماتريد عبر ذبذبات الشخص التي يرسلها للكون ويعيد الكون تشكيل نفسه ويلبي لك ماتريد.

هذا من صور الشرك في الربوبية.

❷ [ص: ٤٢] قال: (القانون الأساسي للكون يبين أن (**المثيل يجذب مثيله**) لهذا فالغضب يجذب أفكارا غاضبة، وبالمثل فإن: (**الحب يعزز الحب**).

☜ وفي [ص: ٩٢] قال: (ينص أحد قوانين الوعي على أن (**المثيل يجذب مثيله**)، فالوجع يجذب وجعا، والحب يجذب حبا).

أقول:

وجه الإنحراف/ ذكر خرافة جذب القدر، وأن الإنسان هو من يصنع قدره وهذا صريح في إنكار القدر بمراتبه الأربعة.

٣ [ص: ٨٦] قال: (إن ذاتنا العليا تملك تقريبا إمكانيات غير محدودة ... لديها القدرة على شفاء جسدي).

وفي [ص: ١١٦-١١٧] قال: (لطاقة الحب قدرة على شفائنا وشفاء الآخرين)، (المعالجون المستنيرون كان لحضورهم قوة علاجية بسبب ذبذبة الحب الكثيفة المشعة وقوة الشفاء هذه، وهي أساس العلاج الروحاني التي تنتقل من خلال الأفكار المحبة).

أقول:

وجه الإنحراف/ منازعة الرب جل وعلا في بعض خصائص ربوبيته، وهو القدرة على الشفاء الذي هو من خصائص الله وحده.

٤ قال [ص: ١٨٢]: (بسبب الانفصال عن الأنانية ستكون هناك تجربة لطاقات أعلى مع تأمل زيادة الوعي، ففي المستويات المنخفضة تتم رؤية الإله).

أقول:

وجه الإنحراف/ تصريح هذا الملحد الروحاني بتأليه النفس الإنسانية، فالإنسان أدرك تجربة الألوهية في داخله بسبب انفصاله عن **(الأنا)** المزيفة، **(الايقو)** Eygo.

❺ قال [ص: ٢٠٢]: (الحب في أعلى ذبذباته لايرى أي انفصال بين الفرد وباقي الكون، فتتحد مع كل الموجودات).

✍ **أقول:**

صرح هذا الملحد الروحاني باتحاد الموجودات مع الإله وهذا كفر صريح؛ لأنه تنقص لله جَلَّ وَعَلَا.

❻ قال [ص: ٤٢]: (السماح بالرحيل يعني إدراك شعور ما، السماح له بالظهور، المكوث معه، والسماح له أن يأخذ مجراه دون محاولة تغييره أوالقيام بأي شيء حياله. إنه ببساطة يعني السماح له أن يكون هنا والتركيز على التخلص من الطاقة التي تكمن خلفه).

✍ **أقول:**

هذا الكلام هو مايعبر عنه الصوفية بالتخلي عن المعتقدات وترك العلم والعمل قبل دخول الخلوة للسالك والمريد في الطريق الصوفي.

❼ قال في [ص: ٢١١]: (اتصلت كل الأشياء ببعضها. كانت هناك فقط حياة واحدة تعبر عن نفسها مع ذات واحدة من خلال كل الكائنات الحية. لم يكن هناك تماه مع الجسد ولا اهتمام به، ... واتضح أن الذات الحقيقية كانت غير مرئية -بلا

بداية، ولا نهاية، فلم تكن إلا تماه مؤقت مع الجسد وقصة الفرد الذي عبرت من خلاله عن التماهي).

✍ **أقول:**

هذا تصريح بوحدة الوجود ونفي الاثنينية، فالوجود عنده وجود واحد للكون لا انقسام فيه ولابداية فيه ولانهاية.

✍ **والحقيقة:** أن الكتاب ممتلئ بتقرير الحلول والاتحاد ووحدة الوجود.

✍ كتبه/

د. أيمن بن سعود العنقري.

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

بجامعة الإمام.